

خطبة جمعة (6 شوال) كيف نزيد إيماننا؟ الشيخ د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:22](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:45](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ايها المسلمون - [00:01:08](#)

فليسأل احدنا نفسه كيف نزيد ايماننا كيف ازيد ايماني كيف نزيد ايماننا ونبقي على ما كنا من طاعاتنا سؤال يشغل بال الكثير منا لا سيما الذين يتأملون في مآلاتهم ويعلمون انهم ملاقوا ربهم - [00:01:29](#)

قد كنا في صلاة وتلاوة وصدقات وصلات وخيرات وبركات في شهر رمضان مساجدنا ملى السنن مشغولة بالذكر والذكرى بيوتاتنا مشغولة بالطاعات احوالنا مستقيمة في انفسنا وماذا بعد ذلك كيف نثبت على ما كنا من حلاوة الطاعة - [00:01:59](#)

وما هو الدواء الناجع لهذا الداء الفاجع الذي يصيب بعض الناس ويدخل عليهم شيئا فشيئا باناس حتى يفقدوا لذة الطاعة ويقطع الصلات بالصلاة وبهجر المساجد ويترك العبادات لبعض الناس كأنهم في نيابة عنهم - [00:02:38](#)

كيف نبقي على ايماننا كيف نزيد ايماننا سؤال يدرك كل عاقل منا انه بحاجة الى جوابه لا سيما والحالات والمآلات تشهد لعدم الثبات لبعض الناس على الطاعات ان اصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:03:09](#)

كانوا يشتغلون بما يحسن حالهم ومآلهم فيسألون النبي صلى الله عليه وسلم اذا ما فرغوا من عبادة ماذا يفعلون حتى يبقوا على ما هم عليه بل قال الله لنبيه فاذا فرغت فانصب - [00:03:40](#)

واحسن ما قيل في تفسير هذه الاية اذا فرغت من عبادة فانصب في عبادة اخرى لانك في دار ابتلاء لانك في دار تحاسب على لحظاتها وساعاتها ليس عندك عطلة ولا اجازة تتعطل عن الدوام لانك تأخذ الراتب. اما تتعطل - [00:04:08](#)

عن العبادة فلا يمكن لانك لا تستطيع الخروج عن العبودية لانك ملك لله عز وجل يتصرف فيك كيف شاء. ان كنت تريد الراحة فالراحة امامنا ينبغي علينا ان ندرك ان الله تبارك وتعالى نوع العبادات - [00:04:39](#)

حتى يجتهد اهل الطاعة في الطاعات خرجنا من شهر رمضان ودخلنا في شهر الحج فشوال من اشهر الحج بالاجماع وذو القعدة وعشر من ذي الحجة هذه الاشهر المباركة الحج اشهر معلومات - [00:05:06](#)

ينبغي علينا ان نجد وان لا نفقد حلاوة ايماننا والنبي صلى الله عليه وسلم بين ان للايمان حلاوة كما جاء في الحديث الصحيح قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - [00:05:32](#)

حلاوة الايمان هذه الحلاوة التي احس بها اناس فقالوا لو علم الملوك ابناء الملوك ما نحن فيه من لذة لجالدونا عليها بالسيوف كيف

نحس بحلاوة الايمان نزيد ايماننا نثبت على طاعتنا - [00:05:56](#)

لان من عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان يزيد وينقص ببطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان ولا يثبت فطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن سعى في زيادة ايمانه زيادة رصيده عند الله - [00:06:29](#)

وواه خسارة من افلس كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يأبى يا رسول الله؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. رواه البخاري في صحيحه - [00:06:58](#)

ايها المسلمون ان من اعظم الوسائل التي بها نزيد ايماننا الانكسار بين يدي الله وسؤاله من فضله والتضرع بين يديه ودعاؤه فان الدعاء سلاح المؤمن الذي لا يخيب والذي دائما يصيب - [00:07:19](#)

الدعاء من اعظم المثبتات على الطاعات هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم ويزيدهم من فضله وما شال عبد ربه الا عطاه ومن سأل الله الثبات ثبته الله - [00:07:52](#)

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة عند النزع عند الحشر عند الميزان عند المرور على الصراط يثبت الله الذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الاخرة - [00:08:23](#)

والذين اهتدوا زادهم هدى ومن رفع يديه ما خاب. وفي مسند الامام احمد بسند صحيح ما من مسلم يدعو الله بدعوة الا استجيب له او اخر عنه او ادخر له يوم القيامة - [00:08:50](#)

ما الذي لا يجعلك تخصص وقتاً للدعاء. لا سيما وقد شرع الشارع اوقات خاصة بين ان الدعاء فيها مستجاب بين الاذان والاقامة ساعة الجمعة وانت ساجد وعند ختم القرآن فينبغي على العبد ان يعرض نفسه لرحمات الله تبارك وتعالى - [00:09:23](#)

ويدعو من اعظم المثبتات على الطاعات ومن الامور التي تزيد الايمان العلم العلم فما انتكس منتكس الا بجهل او شبهة او شهوة وما ثبت عبد الا بفضل من الله وطلب علم كان منه - [00:10:06](#)

وقد ذكر الله كيف ان العلم مثبت في القرآن قال الله عز وجل واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوا الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم - [00:10:40](#)

العلم مثبت عند البلاء والابتلاء الشرعي والقدري لما ذكر الله ابتلاءه عباده باخباره ان حرص النار تسعة عشر. قال جل وعلا وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا الا فتنة ابتلاء - [00:11:02](#)

وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين امنوا ايماناً العلم من اعظم المثبتات على الطاعات قال الله الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم - [00:11:34](#)

فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. لا في ولا في دنياهم لماذا لما قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم لماذا ازدادوا ايماناً - [00:11:58](#)

لعلمهم ان الابتلاء شأن الله مع المؤمنين لعلمهم ان تغير الاحوال امر لا بد منه في هذه الدنيا الفانية الدنيئة من اعظم المثبتات على الايمان التدبر في القرآن الكريم وقراءة شيء منه - [00:12:23](#)

يا اخي الكريم اقرأ ولو صفحة في كل يوم وليلة صفحة في المسجد و صفحة في البيت لا تدعها ابدا فان الله انزله مفرقا ليثبت الله به النبي والمؤمنين وقد قال الكفار لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة - [00:12:50](#)

قال الله كذلك اي لم تنزله جملة واحدة لماذا؟ لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلاً اي عبد الله تريد ان يثبتك الله على الطاعة خذ عهداً على نفسك الا تجلس مجلساً الا تذكر الله - [00:13:20](#)

الا تستغفر الله فنيك المغفور له ما كان يجلس مجلساً الا ويستغفر الله سبعين مرة لن تنسى لذة الذكر والطاعة وانت تستغفر الله في كل مجلس في سيارتك في ديوانيتك في عملك في انتظارك في قيامك في جلوسك في نومك - [00:13:43](#)

بحال انفرادك في حال اجتماعك من اعظم المثبتات عباد الله المحافظة على الفرائض المحافظة على الفرائض اياك و اياك ان تتكاسل في الفرط فانه جبر كسر لا ينجبر اياك ان تترك فرضاً - [00:14:18](#)

وان قطعت اربا اربا فانه كسر لا ينجبر نقص الفرض منجبر بالنفل وترك الفرض لا يجبره شيء بعض الناس يترك الفرض ويصلي اذا طلعت الشمس ويظن انه جبر الكسر. ايا مسكين اي جبر تكسره - [00:14:49](#)

وانت لم تكسر اصلا لم توجد العبادة الذي يجبر هو ما وجد ثم انكسر اما المعدوم فكيف تجبره تأمل قليلا تفكر مع نفسك اما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله - [00:15:18](#)

قال الله وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى وما تقرب عبدي الي بشيء احب الي مما افترضته علي. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه رواه البخاري في صحيحه - [00:15:42](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله عنه اي عباد الله من اعظم المثبتات على الطاعات الوفاء بالعهود سواء مع الله او مع عباد الله لا تنقض الميثاق لا تنقض العهد - [00:16:06](#)

فان الخوان لا يفلح قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون. والذين هم لفروجهم حافظون. الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين. فمن ابتغى وراء ذلك فاوئلك هم العادون - [00:16:27](#)

والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون. والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون. اقول ما تسمعون واستغفر الله لي ولكم. فاستغفروه فيا فوز المستغفرين - [00:16:55](#)

الحمد لله الكريم الرحمن احمده سبحانه العظيم المنان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الديان واشهد ان محمدا عبده ورسوله خير من عبد ربه في كل مكان وزمان. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اولي العرفان - [00:17:31](#)

اما بعد فاتقوا الله عباد الله وراقبوه على الدوام. تفوزوا بالجنان. واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين من اعظم المثبتات على الطاعات المكث في المساجد - [00:17:51](#)

انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر ولما ذكر الله نوره ومثل ذلك ومثل ذلك في قلب عبده المؤمن. بين مكانه العام فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال. رجال - [00:18:09](#)

رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. عندك فراغ؟ ارجع الى المسجد ادخل المسجد ولو لم تفعل شيء اجلس في بيت الله فانت في ضيافة الله - [00:18:34](#)

من اعظم المثبتات الصالحة والله يقول لنبيه واصبر نفسك مع من مع من واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي وضع له ظابط صاحب الذي تصاحب هو من - [00:18:55](#)

على صلاة الفجر والعصر واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي سواء كانت زوجة او صاحبا او اخا ايا كان اصحبه من هذا حالك من اعظم المثبتات على الطاعات مجالس الذكر والعلم - [00:19:18](#)

قال صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بين ام الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده - [00:19:41](#)

اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار. اللهم ثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اللهم زدنا - [00:20:03](#)

ايمانا ويقينا وصدقا وتوكلا ورغبة ورهبة ومحبة لك يا رب العالمين. اللهم وفقنا لهداك واجعل عملنا في رضاك. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم ادم علينا نعمة الامن والايامن والسلامة والاسلام اجعل بلدتنا هذه رحاء سخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم وفق ولي امر - [00:20:19](#)

لما تحب وترضى وخذ بناصيته للبر والتقوى. اللهم اجعل عملنا في رضاك. اللهم اجعل عملنا في رضاك. اللهم اجعل عملنا في رضاك ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[00:20:45](#)

[00:21:05](#) -